



حاورها الروائي والناقد محمد رجب - مصر

## الشاعرة فاطمة الزهراء فلا أسست صالوناً أدبياً باسم (الزهراء)

هي بنت المطرية ، محافظة الدقهلية .. جمهورية مصر العربية ، وفي الوقت ذاته تحمل مشاعر الحرية من القيادات النسائية المؤثرة ، وأول سيدة تقود واحد من أهم فروع اتحاد الكتاب في مصر الثورة ...

الشاعرة فاطمة الزهراء فلا ولدت الشاعرة بمدينة المطرية بمحافظة الدقهلية لأب أستاذ أزهرى علمها اللغة العربية وحفظها القرآن .

تعلمت منه الشعر واللغة والتعرف علي مشاهير قراء القرآن أمثال البيهيمي غلوش ومصطفى إسماعيل . عاشقة للغة منذ نعومة أظفارها أبدعت أولي قصائدها في المرحلة الابتدائية حصلت علي الثانوية العامة ثم التحقت بكلية الحقوق .

تزوجت وعملت أول أمينة مكتبة بمدرسة الزهايرة الاعدادية لتقرأ وتكتب بحرية.

كان أول ديوان لها بعنوان (هل يصدأ القلب) كتب مقدمته الشاعر أحمد سويلم . أتبعته بديوان (وشوشات الظلال) (فالمرأة بركان نائر) ، (ثم انتفاضة أنثى).

انضمت عام 1990 لاتحاد كتاب مصر لتصبح أول سيدة في الدقهلية بالإتحاد.

أسست صالوناً أدبياً باسمها (الزهراء) . كتبت أكثر من خمسين كتاباً نسائي صدر عن دار جزيرة الورد بمصر.

وهي تناقش وضع المرأة في الأقاليم . كان الصالون يعقد شهرياً ويستضيف كبار الشعراء والمبدعين . للتجاوز المباشر مع الجماهير عن هذه التجربة .

كان هذا الحوار معها - في البداية كيف نشأت هذه الفكرة ؟

الفكرة كانت في رأسي منذ سنوات حينما قرأت عن مي زيادة وأنها أقامت في منزلها صالوناً أدبياً واستضافت فيه عمالقة الأدب في ذلك الوقت أمثال العقاد ، والمازني ، وطه حسين وأنها من خلال هؤلاء وصلت إلي درجة عالية من الثقافة . وكنت أملك القدرة على صنع حياة ثقافية جديدة فزوجي ابن عمدة قرية بمعنى أن هناك نوعاً من الاحترام المتبادل بيني وبين أهل القرية ، وانني أنشأت أول مكتبة في المدرسة كنت ساعتها بدأت أرسل الصحافة التي نشرت لي العديد من قصائدي التي جمعتها في ديوان (هل يصدأ القلب) بعد ذلك تيقن الجميع أنني لن أراجع عن الشعر والأدب والصالون .

- من هم الأدباء الذين قمت باستضافتهم ؟  
كثيرون أمثال عبد العال الحمامصي وشفيق سلوم وأحمد

(الظلال) ، و(هل مثلي تمشق ؟) ، و(علامة استفهام في الحب) ، و(هل كلهن امرأة العزيز) ، و(استغاثة امرأة) ، و(ربما تثبت بعد اليأس زهرة) .

- لماذا تميل كتاباتك نحو المرأة في المجتمعات الشرقية ؟  
المرأة في المجتمعات الشرقية دائماً تعاني من اضطهاد الرجل ، لذلك قررت أن أضع لها قضية أكون فيها الملومة والفاضية وقد نجحت إلى حد كبير وساعدني التواجد في القرية على التعرف على مشاكل النساء الحقيقيه بلا رتوش ، وبلا أقنعة ولعل هذا



الشاعرة: فاطمة الزهراء فلا

الكم الكبير من الكتب النسائية التي صدرت عن دار جزيرة الورد خير دليل علي ما أقول.

- هل يمكن ذكر بعض ما كتب عن تجربتك ؟  
بالتأكيد وهذا يسعدني .

فاطمة الزهراء فلا ... .. هل كلهن امرأة العزيز ؟

بقلم : إبراهيم خليل إبراهيم  
يقول أهدتني الشاعرة القديرة فاطمة الزهراء فلا ديوانها

الشعري الصادر عن سلسلة أدب الجماهير بعنوان (هل كلهن امرأة العزيز؟) ومن خلال هذا الديوان قدمت الشاعرة مجموعة

من الرؤى الشعرية صاغتها بعد غوصها في هموم ومشاكل المرأة فعالم حواء مفحم بالمناطق التي لا يجيد التعبير عنها إلا هي

قصيدة تحمل عنوان الديوان (هل كلهن امرأة العزيز) هذه القصيدة تحمل أنات المرأة والبوح الداخلي والأشواق والمعاناة

بسبب سفر رفيق القلب والحياة تقول الشاعرة القديرة فاطمة الزهراء فلا :

وقفت أمام المرآة  
ترسم الأهله  
في وجه القمر  
تفوح برائحة الثمر

وحرير شعرها  
في كبرياء انسدل  
وعقدها على الجيد المرمرى  
يعلن الخطر

- كم عدد الدواوين التي قمت بإصدارها ؟  
أكثر من 9 دواوين هي علي التوالي :

(انتفاضة أنثى) ، و(هل يصدأ القلب ؟) ، و(وشوشات

صاحت تحذر

الطير الذي هجر  
وعشقها المعبأ

في حقائب السفر  
وأهات تهفو

في اشتياق للمطر  
وهذا الظمأ

بالخطايا ينتحر  
إلى متى سأنتظر ؟

صاحت في كدر  
لست ملاكاً ولست قلباً من حجر

..... فكيف لي أحتمل ؟

ننتقل إلى قصيدة أخرى ضمها ديوان (هل كلهن امرأة العزيز؟) للشاعرة المتميزة فاطمة الزهراء فلا ، وهي قصيدة

بعنوان (خابت نبوءة جدي) وفيها عبرت شاعرتنا ببراعة عن الأفكار والموروثات التي ما زالت تعيش في عقول ومعتقدات

البعض ها هي تقول:

كانت تمنى أن يأتي عواد  
لكن جاءت للنديا سعاد

وبين الفكر الشارد  
تسمع بعض النسوة

يزغردن ويعلمن  
قد جاء يا نينة عواد

فتقفز الجدة من رقدتها  
وتأمّر بذبح ديك البرابر الوحيد

وبين يديها تمسكه وتغني  
لما قالوا دا ولد

اتشد ظهري واتسند  
ولما قالوا دي بنية

قلت غابت الأعياد  
ضحكت كل النسوة عليها

وهللن في هم نافع  
نينة وداد عايزة النسوان

تخلف بس صبيان !!

أيضاً من القصائد التي ضمها ديوان (هل كلهن امرأة العزيز

؟) قصيدة بعنوان (موعود) وهي الاسم لأغنية العنديل عبد

الحليم حافظ والتي تعد من الأغنيات التي تهزني في هذه

القصيدة أجادت شاعرتنا في وصف حب البنات للعنديل وآلام

الشعب المصري بسبب نكسة يونيو 1967 ثم تهجير أهاليها من

محافظات القناة وأيضاً عبرت عن الحزن المؤلم لرحيل الزعيم

جمال عبد الناصر وفي الجزء الأخير للقصيدة تقول المبدعة

فاطمة الزهراء فلا:

لا زال حليم يغني للحب  
وللذكريات  
لما بلدنا على التربة  
تغسل شعرها  
من الهم والأحزان  
وتقدم ولادنا لنصرنا  
قربان

ونصبح ناراً

فوق فوهة البركان  
علمنا حليم في شعرة ،

أن الحب نزار  
وأن اليهود هم التتار

..... وأن مصر ....  
هي الحب الأول ....

وبين الظلام .....  
هي زهرة النوار .

ديوان (هل كلهن امرأة العزيز ؟) للشاعرة القديرة فاطمة

الزهراء رائع سعدت به وبموهبتها الأصلية وكل ما سطرته ها هنا

هو لمحة وفاء في زمن قل فيه الوفاء وكثرت محاولات تغليب الورود

البلاستيكية على الطبيعية ولكن هيهات  
هذا وباللله التوفيق ، ولله الامر من قبل ومن بعد .

إبراهيم خليل إبراهيم  
عضو نقابة الصحفيين وعضو اتحاد كتاب مصر والعرب

أقيم بمقر نادي أدب قصر ثقافة المنصورة أمسية شعرية

لمناقشة ديوان (ضفائر منف) للشاعرة فاطمة الزهراء فلا ،

ناقشه الأستاذ الدكتور/الرفاعي عبد الحافظ – أستاذ ورئيس

قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالمنصورة أدار

الندوة الأديب الدكتور/أشرف حسن – رئيس النادي وذلك مساء

الأحد 30 أيلول/سبتمبر 2012. يقع ديوان (ضفائر منف) في

139 صفحة من القلم الصغير وصدر العام 2011 من سلسلة

أدب الجماهير التي يشرف عليها الأديب الكبير الأستاذ فؤاد

حجازي .  
ألفت الشاعرة/فاطمة الزهراء أثناء الندوة قصيدتي: (مدينة

وغاية) و(صباح الخير أيتها الحبيبة) .  
ننقل لك عزيزي القارئ مما جاء علي لسان الناقد الكبير

الرفاعي عبد الحافظ مناقشته للديوان فقصاص دعوني ص 5 /

أنا ص 7 الصياد افتح كل الابواب عميقة للغاية .  
فقصيدة دعوني: "إدانة لنا جميعاً وللمجتمع أنه جنى على

الأنثى وقهرها" ، وقصيدة (أنا) بقراءتها على طالبات كلية

الدراسات الإنسانية التي انتدبت اليها للتدريس فيها فسألنني:

- أهذا شعر ؟  
نعم شعر ، فهذه القصيدة شعر تشكيلي بامتياز أن النسق التقائي

- كيف يُقرأ هذا الديوان ؟ يقرأ وفق منهج التحليل التقائي،

لاستعادة نصوصه ، قالوا عن القراءة الثقافية أنها تسعى لإعادة

قراءة النصوص وفقاً للموقف والزمن التاريخي الذي كتبت

من خلاله ، لبناء تصور كلي لطبيعة البني الأساسية للمجتمع ،

فصورة الأنثى بالديوان تعرية للنسق القيمي للمجتمع ، فتقول في

قصيدة (تطال الحقيقة وداحل ثوبي)

كفنت الضفيرة  
ومن جيبني  
سحبت عقدي  
وطلاء الوجه .. وطلاء الأظافر  
وكل شئ تلاشى  
من أدراجي  
وجف من الزجاجه عطري

وحلمي الذي صاغ القصائد

من ليل الحب  
يمضي

الأنثى المتمردة تظهر شكلياً فقط ، ولكنها تعلن انها معه في كل

الأوقات كما في قصيدة (استيقظ) فالتمرد شكلي فقط ، إذ تقول:

وهل في غمرة الحزن تضيق مني  
مجرد خاطر  
أو سوء فهم  
أو سوء احتمال

لا لن تضيق محال .. محال  
كتبت في كل أوراقني  
في ليله الميلاد  
أنك عندي واحد

تساوي الكون  
وفرحة الأعياد  
وليد جاء بعد صبر  
وطول اشتياق  
حلماً كان ..

وكان الماء وكان الزاد  
وابتسامه  
ليل حزن كثيف السواد  
فمك أكون صافية وناعمة  
كأكياس الحلوى وغزل البنات  
حين في الشمع تلمع  
الخلاصة

أنا معك في كل الأوقات  
تقول في تمردنا فقط من أجل حرية الوطن فقط :

إلى ساحة التحرير  
تعدو .. وقالت  
نموت .. نموت  
تحيا مصر أو الفناء  
لبسنا ثياب التهر

دوماً  
ويوماً يوماً ننام بلا غطاء  
نموت نموت  
تحيا مصر أو الفناء  
ما عدت أهوى الغزل  
ولا أريد ثوباً لا معاً

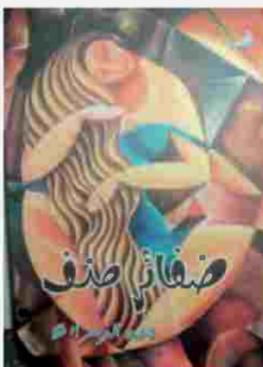
- وإليك عزيزي القارئ قصيدة للشاعر من ديوانها (هل مثلي

تمشق) ؟ بعنوان (هل تعود ؟)

يا مغرماً بشعري والتواي ..  
يا ليلي الموعود  
يا ملهماً لتلبي .. هل تجا في ؟  
أم هل تعود .. ؟  
يا نجماً يرقص على أنغامي  
من أعطاك حق الصدود ؟  
شمعة أنا احترقت لك  
وأضاءت كل الوجود  
دمعة أنا اختلطت ..  
فتنترح جفن العيون السود  
فأرجوك أن تبتعد ..



غلاف ديوان (هل مثلي تمشق؟)



غلاف ديوان (ضفائر منف)